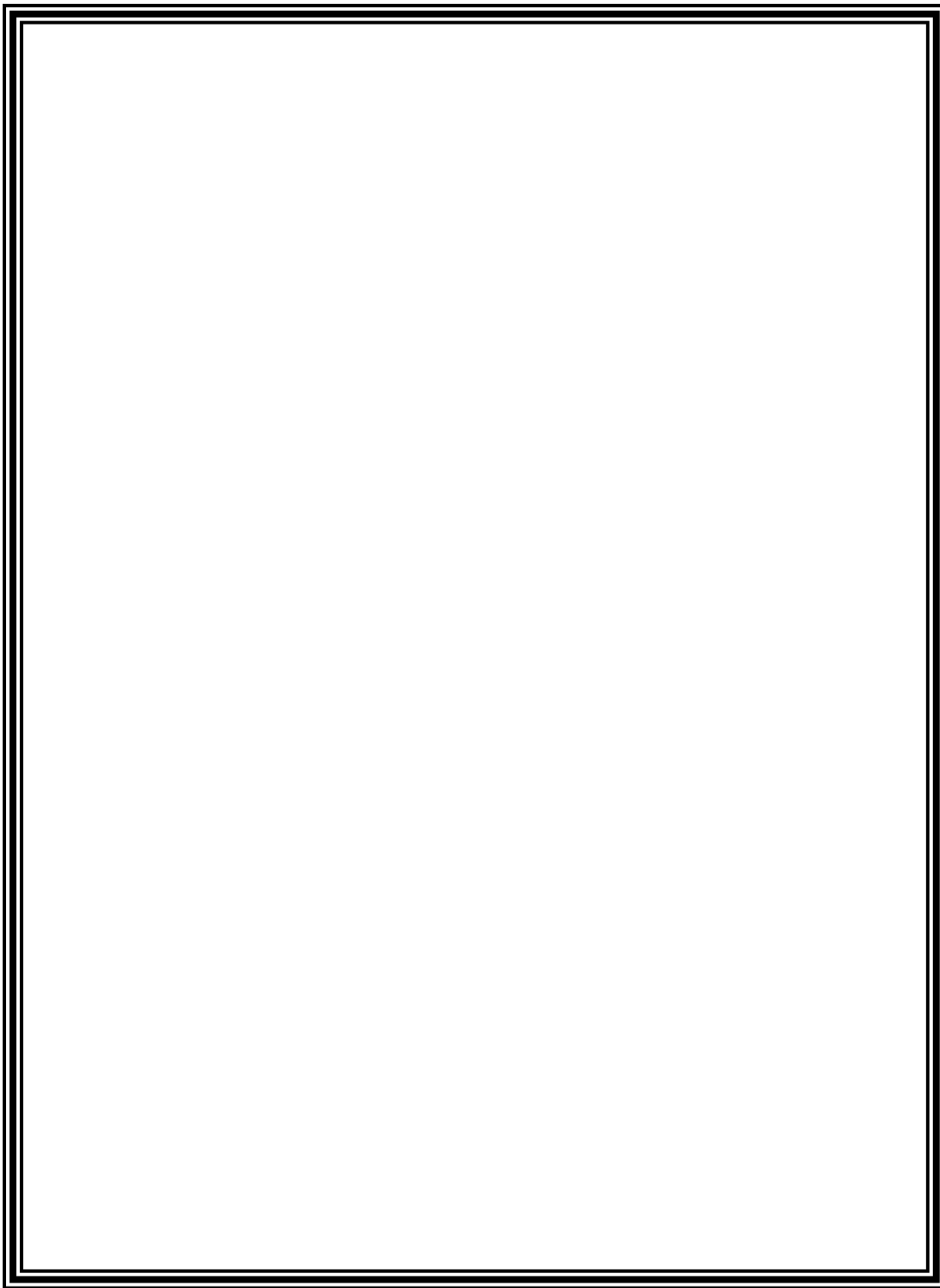


دراسات في الإدارة والاقتصاد



واقع التنمية المستدامة ومشكلاتها في العراق

**الأستاذ الدكتور
حسن لطيف الزبيدي
جامعة الكوفة / كلية الإدارة والاقتصاد**

**المدرس المساعد
علي طالب جواد الشمري**



واقع التنمية المستدامة ومشكلاتها في العراق

The Reality of Sustainable Development and its Problems in Iraq

المدرس المساعد
علي طالب جياذ الشمري

Ali Talib Jiyad Al-shammari
Alialshmmire1992@gmail.com

الاستاذ الدكتور
حسن لطيف الزبيدي
جامعة الكوفة / كلية الادارة والاقتصاد

Prof. Dr. Hassan Latif Kazem Al-Zubaidi
University of Kufa
College of Administration and Economics

أولاً: المقدمة:

الاستيعابية للأسواق ،حيث ينعكس ذلك سلبياً على تراجع مؤشرات التنمية المستدامة في العراق ، وتطرق البحث الى اهم مشاكل التنمية المستدامة وانصرف الى اهدافها لتحليل مؤشرات الاهداف السبعة عشر هدفاً.

اما اهداف البحث فأنها تتعلق بمشكلات واقع العراق ومعالجة تلك المشكلات ،وكذلك في جمع وتحليل البيانات ومقارنتها الى دراسة واقع التنمية المستدامة في العراق من خلال تحديد وقياس أهم المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والمؤسسية لغرض صياغة الحلول والمعالجات بما يساهم في رفع مستوى التنمية المستدامة بما يتناسب وحجم الامكانيات التي يمتلكها العراق.

وينطلق البحث من فرضية ان القدرات والامكانيات المتوفرة في الاقتصاد العراقي كفيلة بالوصول الى تحقيق التنمية المستدامة بالرغم

مشكلات التنمية تتفاقم في العراق على الرغم قواي التغيرات الايجابية والسلبية، ادت عقود من انعدام الاستقرار والتدهور الامني والفساد وسوء الادارة الاقتصادية التي تراجع في حصيلة التنمية المستدامة معبرا عنها بالبسط المقاييس والمؤشرات. ويقدم هذا البحث عرضاً موجزاً لواقع التنمية المستدامة من خلال مؤشرات الخاصة بين المصادر الدولية والمحلية . ويعرض المشكلات التي قيمت هذه المؤشرات ومجمل اوضاع التنمية في البلد .

وتتمثل مشكلة البحث في تراجع واضح للعراق في الدور التنموي من خلال الاستخدام غير الامثل للموارد الطبيعية وتلوث البيئة والتصحّر وانخفاض نصيب الفرد من الناتج المحلي ومن المياه فضلاً، عن مجموعة اخرى من المشاكل التي تواجه الاقتصاد العراقي كمحدودية الطاقة

واقع التنمية المستدامة ومشكلاتها في العراق

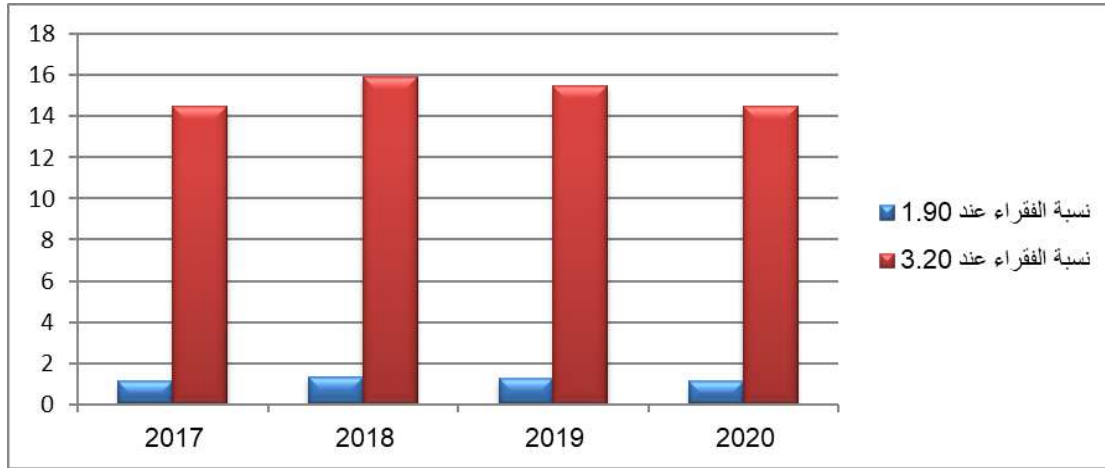
من كل التحديات التي تواجه مسيرة التنمية في العراق.

ثانيا : واقع التنمية المستدامة في العراق
٢٠٢٠-٢٠١٠

اولا: الناس : ويمكن معرفة ذلك باللجوء الى اهداف التنمية المستدامة في العراق وكالاتي:

الهدف الاول: القضاء على الفقر: ينتشر الفقر وعدم المساواة على نطاق واسع في العراق، ويرتفع الفقر بشكل عام في البلد الأقل نمواً، ولم يؤدّ جهد التصدي للفقر في العراق الى معالجة هذه المشكلة واشكال الحرمان المتعددة، ولا الفوارق بين الريف ومناطق الحضر^(١). اذ نلاحظ ان نسبة الافراد الذين يقفون تحت خط الفقر المتوقع تجاوزت ١٤% عام ٢٠٢٠. كما في الشكل (٢)

شكل (١) مؤشرات الهدف (١) القضاء على الفقر في العراق (٢٠١٧ - ٢٠٢٠)



المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على : البيانات في الموقع .

<https://dashboards.sdgindex.org/download>

زاد من تعقيد الامر على الدولة وعدم أمكانية وضع حلول تُمكن العراق من تحقيق التقدم، مقارنة عن عام ٢٠١٧ و ٢٠١٨ الذي حقق فيها العراق مستويات مقبولة بدرجة كبيرة هذا الامر يعود الى تدابير الحماية الاجتماعية بما في ذلك البرامج الواسعة النطاق لدعم الاغذية والتعليم

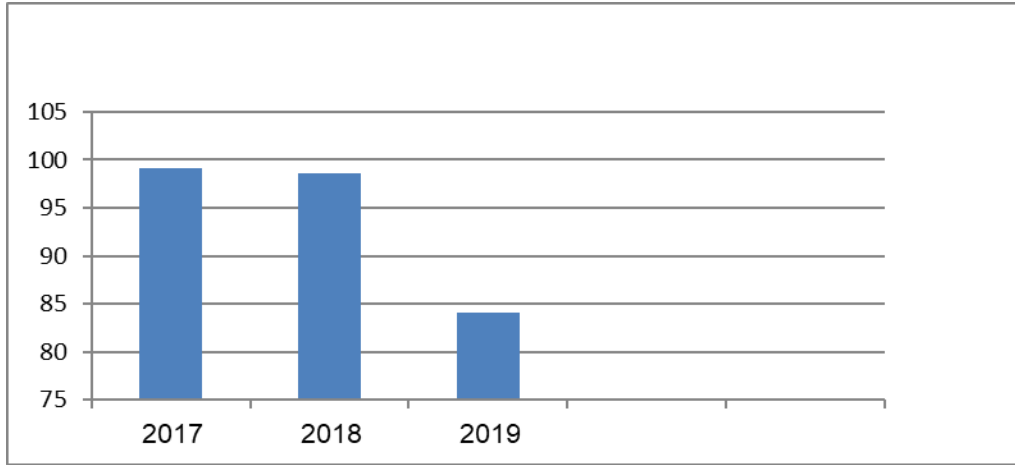
ينتشر الفقر العام في العراق على نطاق كبير إذ حصل تراجع كبير في المؤشرين الأول والثاني لهدف القضاء على الفقر، خلال السنتين ٢٠١٩-٢٠٢٠ جاء نتيجة التحديات التي واجهتها الدولة في معالجة مسألة الفقر والبطالة وغيرها من المؤشرات الاجتماعية، الأمر الذي

واقع التنمية المستدامة ومشكلاتها في العراق

التأمين الاجتماعي، إضافة الى إن العراق يستهلك نفقات كبيرة من الاموال الخاصة على الصحة والتعليم من الدخل المتاح للطبقة الفقيرة. وهذا الامر ما زال يواجه تحديات كبيرة مؤسسية واقتصادية واجتماعية في العراق.

الرسمي والرعاية الصحية التي قامت بها الحكومة، إلا إن المؤشر الثاني قد شهد انخفاضاً كبيراً عام ٢٠١٩ وهذا يعود الى التراجع في الحدود الدنيا للحماية الاجتماعية الطويلة الاجل التي تشمل جميع الفئات السكانية. ففي العراق ما تزال نسبة كبيرة من النساء خارج تغطية برامج

شكل (٢) درجة انجاز الهدف الاول (القضاء على الفقر) للتنمية المستدامة في العراق للمدة من (٢٠١٧ - ٢٠١٩)



المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على : البيانات المتوفرة في الموقع
<https://dashboards.sdgindex.org/downloads>

واقع التنمية المستدامة ومشكلاتها في العراق

الهدف الثاني : القضاء التام على الجوع : يتكون هذا الهدف من (٧) مؤشرات

جدول (١) مؤشرات الهدف (٢) القضاء التام على الجوع في العراق (٢٠١٧-٢٠٢٠)

المؤشر	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠
انتشار نقص التغذية (% من السكان)	٢٩	٢٧.٨	٢٧.٧	٢٩.٩
انتشار التقزم عند الاطفال دون سن الخامسة %	٢٢.٦	٢٢.٦	٢٢.٦	٢٢.٦
انتشار الهزال عند الاطفال دون سن الخامسة %	٧.٤	٧.٤	٧.٤	٧.٤
انتشار السمنة	٢٣.٨	٣٠.٤	٣٠.٤	٣٠.٤
محصول الحبوب (طن/هكتار)	٢.٢	٣.١	٣.١	٣.١
الادارة المستدامة للنيتروجين	١	١.٠	١.٠	٠.٨
مستوى التغذية البشري (الافضل ٢-٣ الأسوأ)	-	-	٢.١	٢.١

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على: <https://dashboards.sdgindex.org/downloads>

يعتمد العراق اعتماداً كبيراً على واردات الأغذية، ما يجعله عرضة للتأثر بتقلبات التجارة العالمية وبعدم التكافؤ في التبادل التجاري. والإنتاجية الزراعية منخفضة في كثير من البلدان. وكثيراً ما تكون الممارسات الزراعية غير مستدامة، ما يحدّ من توفر الغذاء بكلفة ميسورة في الأجلين المتوسط والطويل، وتؤدي ندرة المياه وتغيّر المناخ والتوسّع الحضري المتزايد إلى تفاقم هذا الوضع. ويستمر ارتفاع معدلات الجوع ونقص التغذية، ولا سيما نتيجة لتقشي الصراعات، إضافة إلى إن جيوب الجوع المزمن الحاد منتشرة

في مختلف أنحاء الدول. ويتوقف إحراز التقدّم في تحقيق الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة على توظيف استثمارات مخصّصة ومنظمة في الزراعة المستدامة، وعلى استخدام المعرفة والتكنولوجيات لزيادة إنتاجية القطاع الزراعي ومنعته، وعلى إنهاء الصراعات. إن الدول النامية ما زالت تواجه تحديات كبيرة وملموسة في بعض المؤشرات لهذا الهدف، ومن المستهدف في إطار رؤيتها ٢٠٣٠ تخفيف حدة هذه التحديات والعمل المستمر للقضاء أو توقف

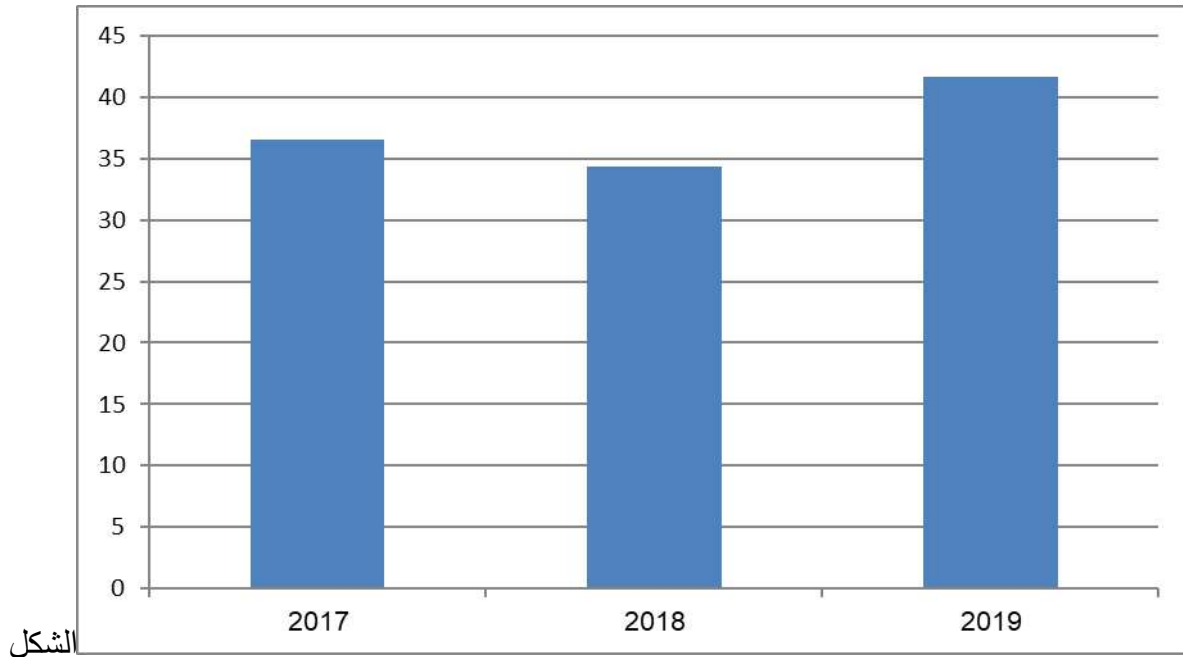
واقع التنمية المستدامة ومشكلاتها في العراق

الأكبر تحققت في عام ٢٠٢٠، بينما الدرجة الأقل تحققت في عام ٢٠١٨.

التحديات واستهداف تحقيق معدلات منجزة ومتحققة في إطار عملها المستدام^(٢).

ويمكن تحديد درجة انجاز هذا الهدف في العراق من خلال الشكل الاتي الذي يبين ان الدرجة

شكل (٣) درجة انجاز الهدف (٢) القضاء على الفقر في العراق (٢٠١٧ - ٢٠٢٠)



الشكل

من عمل الباحث بالاعتماد على: <https://dashboards.sdindex.org/downloads>

الهدف الثالث: الصحة الجيدة والرفاه:

شهد العراق خلال العقود الاخيرة تحسناً جيداً في المؤشرات الصحية الرئيسية، خاصة في نطاق انخفاض معدلات وفيات الامهات والاطفال في ودون سن الخامسة، ولكن ما تزال هناك تفاوتات وتحديات كبيرة في الخدمات الصحية يشهدها العراق خاصة بعد ٢٠١٣ منذ الحرب مع داعش. من ثم اصبح هناك تباين كبير في التغطية الصحية الكاملة والشاملة في العراق.

اضافة الى ان النظم الصحية في العراق تركز غالباً على الخدمات العلاجية بنسبة اكبر من الرعاية الوقائية والاولية^(٣). ويمكن تحليل مؤشرات هذا الهدف من خلال الشكل الاتي إذ يبين ان العراق قد حقق انجازاً وتقدماً على مستوى المؤشر (١ - ٥ - ١٦)، أما بقية المؤشرات فما زال العراق يواجه تحديات كبيرة ولملموسة بها، ويعود هذا الامر الى أزمات الصراع والنزوح التي قوضت الرعاية الاولى على اعتبار ان

واقع التنمية المستدامة ومشكلاتها في العراق

العراق بلد متضرر من الحرب مع داعش، ولا سيما خدمات الصحة الانجابية والتلقيح، وتسببت هذه الازمات والصراعات الى تفاقم انتشار الامراض، وتفاقم الازمة الاجتماعية.

الجدول (٢) مؤشرات الهدف (٣) الصحة الجيدة والرفاه في العراق ٢٠١٩

المؤشر	القيمة
م١ معدل وفيات الأمهات (لكل ١٠٠,٠٠٠ ولادة حية).	٥٠
م٢ معدل وفيات حديثي الولادة (لكل ١٠٠٠ ولادة حية).	١٧.١
م٣ معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة (لكل ١٠٠٠ مولود حي).	٣٠.٣
م٤ الإصابة بمرض السل (لكل ١٠٠,٠٠٠ من السكان).	٤٢
م٥ الاصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية (لكل ١٠٠٠).	٠
م٦ معدل الوفيات المعياري للعمر بسبب أمراض القلب والأوعية الدموية والسرطان.	٢١.٣
م٧ مرضى السكري وأمراض الجهاز التنفسي المزمنة في الفئات العمرية ٣٠-٧٠ سنة.	٧٥
م٨ معدل الوفيات المعياري للعمر الذي يعزى الى تلوث الهواء المحيط (لكل ١٠٠,٠٠٠ من السكان).	١٧.٨
م٩ العمر المتوقع عند الولادة	٦٩.٨
م١٠ معدل خصوبة المراهقات (المواليد لكل ١٠٠٠ امرأة في الفئة العمرية ١٥-١٩ سنة).	٧٩.٤
م١١ الوالدة تحت إشراف موظفين صحيين مهرة (%).	٧٠.٤
م١٢ النسبة المئوية للرضع الناجين الذين تلقوا لقاحين موصى بهما من منظمة الصحة العالمية (%).	٦٣
م١٣ مؤشر تتبع التغطية الصحية الشاملة (٠-١٠٠).	٧١.١
م١٤ الرفاهية الذاتية (متوسط درجات السلم	٤.٥

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على: <https://unstats.un.org/sdgs/indicators/Globa>

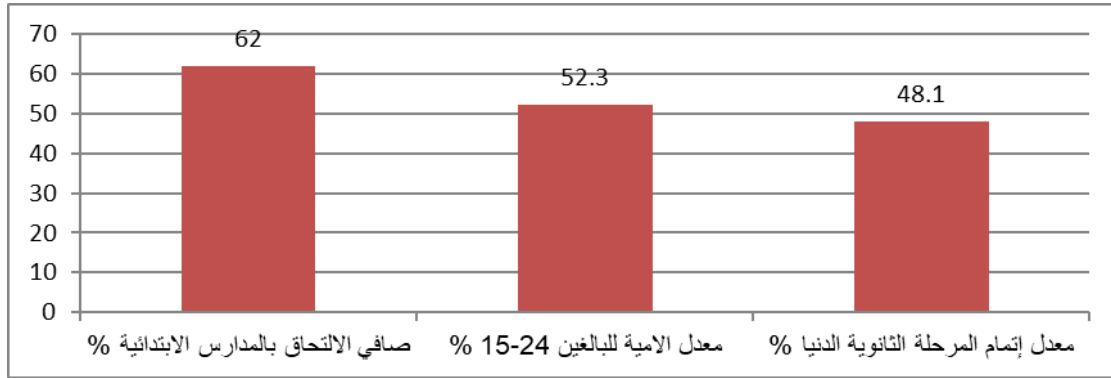
واقع التنمية المستدامة ومشكلاتها في العراق

الهدف الرابع: التعليم الجيد

لم يحقق العراق القدرة الكاملة على احداث التحول المنشود في مجال التعليم على الرغم مما يشهده من زيادة واضحة في معدل الالتحاق بالمدارس، ويعاني العراق من اتباع اساليب التعليم المتأخرة، وكذلك انعدام المساواة في فرص التعليم. وكذلك يشهد العراق تأخراً في البنى التحتية التعليمية والفساد التي تحد من المؤهلات التي ممكن ان يحقق العراق تقدم بها^(٤). ويمكن تحليل مؤشرات الستة لهذا الهدف من خلال الشكل الاتي:

يبين ان العراق قد حقق انجازاً وتقدماً على مستوى المؤشر (١-٢-٣-٥)، أما بقية المؤشرات فما زال العراق يواجه تحديات كبيرة وملموسة بها، ويعد هذا الامر الى أزمات الصراع والنزوح التي قوضت الرعاية الاولى على اعتبار ان العراق بلد متضرر من جراء الحرب مع داعش، ولا سيما خدمات الصحة الانجابية والتلقيح، وتسببت هذه الازمات والصراعات الى تفاقم انتشار الامراض، كمرض فايروس كورونا (كوفيد-١٩) وتفاقم الازمة الاجتماعية.

شكل (٤) مؤشرات الهدف (٤) التعليم الجيد في العراق (٢٠١٩)



الشكل من عمل الباحث بالاعتماد على: <https://unstats.un.org/sdgs/indicators/Globa>

العراق والازدواج المدرسي (اي اشغال مدرستين في بناية واحدة)، فضلاً عن ان البنى التحتية التعليمية ما زالت متأخرة وفق النظم المتقدمة من ثم هي في حالة عجز من ازالة التحديات التي

من خلال الشكل اعلاه يبين ان المؤشر الاول ما زال يواجه تحديات، اما المؤشرات (٢-٣) فما زالت تقع ضمن نطاق التحديات الكبيرة، والهدف السادس ما زال يواجه تحديات ملموسة، وتعود الاسباب الى تدهور نوعية البيئة التعليمية في

واقع التنمية المستدامة ومشكلاتها في العراق

من الممكن إن يتقدم العراق بها من خلال القضاء على المشاكل الهيكلية للتعليم.

الهدف الخامس : المساواة بين الجنسين :

ما زال العراق يواجه معوقات هيكلية تشكل عقبة امام تحقيق المساواة بين الجنسين، وما تزال المرأة تواجه تأخراً كبيراً في المشاركة الاقتصادية

لا سيما الشابات منهن، هذا الامر يعود الى القيود المجتمعية التي تحول دون حصول المرأة على استقلاليتها وتمتعها بحقوقها، واضطلاعها بدور فعال في صنع القرار^(٥). ويمكن تحليل مؤشرات هذا الهدف في العراق من خلال الجدول الاتي:

جدول (٣) مؤشرات الهدف (٥) المساواة بين الجنسين في العراق (٢٠١٧-٢٠٢٠)

المؤشر	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠
المطالبة بتنظيم للأسرة مبني على الطرق الحديثة (% النساء المتزوجات أو المرتبطات التي تتراوح أعمارهن بين ١٥-٤٩)	٤٥.٦	١٩.٢	٥٩.٣	٥٤.٦
نسبة متوسط سنوات الدراسة للإناث الى الذكور في الفئة العمرية ٢٥ سنة فأكثر	٦٩.٤	٦٩.٢	٦٩.٢	٦٩.٨
نسبة مشاركة الاناث الى الذكور في القوى العاملة	٢١.٥	٢٥.٣	٢٥.٥	١٧.١
المقاعد التي تشغلها النساء في البرلمانات الوطنية %	٢٦.٥	٢٥.٣	٢٥.٥	٢٦.٤

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على: <https://unstats.un.org/sdgs/indicators/Globa>

الجدول اعلاه يوضح إن العراق ما زال يواجه تحديات كبيرة على مستوى جميع المؤشرات باستثناء المؤشر الاخير لهذا الهدف، ويعود السبب الى إن العراق ما زال يواجه مشكلات العنف ضد النساء التي تتعرض لها داخل أو خارج الاسرة، وكذلك مشكلات التزويج المبكر، اضافة الى عقبات الفرص امام تمكين المرأة في

مجال العمل الاداري في المؤسسات العامة والخاصة.

ثانيا: الازدهار

الهدف السابع : طاقة نظيفة بأسعار معقولة

احرز العراق تقدماً على مستوى الحصول على الكهرباء للسكان تصل الى ١٠٠%، ولكن يواجه تحديات ساعات التوريد التي تعد منخفضة جدا

واقع التنمية المستدامة ومشكلاتها في العراق

دون وجود ادارة تعالج هذه المشكلة على الرغم امتلاك هذا المورد بشكل كبير نسبياً. اما في السنوات ٢٠١٧ و ٢٠١٨ نتيجة الحرب مع داعش والنزوح من المناطق الغربية فقد شهد مؤشر الحصول على الكهرباء تراجعاً بسيطاً^(٦). ويوضح هذا الامر الجدول الاتي:

تصل مناطق معينة الى (٢ ساعة) باليوم الواحد في بعض المناطق، وكذلك النمو في الاستهلاك المنزلي للطاقة بشكل كبير ولكن يواجه تحديات ملموسة. أما بالنسبة الى انبعاثات اكسيد الكربون الناتج من احتراق الوقود يواجه العراق تحديات كبيرة في هذا المؤشر على مدى السنوات الأربعة

جدول (٥) مؤشرات الهدف (٧) طاقة نظيفة بأسعار معقولة في العراق (٢٠١٧-٢٠٢٠)

المؤشر	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠
الحصول على الكهرباء (% من السكان)	٩٨.٨	٩٨.٨	٩٨.٨	٩٨.٨
الوصول الى مصادر الوقود النظيف لأغراض الطهي % من السكان	٩٨.٩	٩٨.٩	٩٧.٦	٩٧.٦
انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناتجة عن احتراق الوقود / إنتاج الكهرباء (طن متري من مكافئ ثاني أكسيد الكربون / تيراواط/ساعة)	٢.٢	٢.٠	٢.٠	١.٧

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على : <https://unstats.un.org/sdgs/indicators/Globa>.

اعتماداً مفرطاً على النفط وتراجع القطاعات الانتاجية الاخرى (الزراعية، الصناعية، الخ...)، اضافة الى المشكلات الهائلة التي يواجهها سوق العمل، كل هذه الامور شكلت حاجزا امام جهود التقدم في تحقيق النمو المستدام في العراق^(٧). والجدول الاتي يوضح مؤشرات هذا الهدف.

الهدف الثامن : العمل اللائق والنمو الاقتصادي
لم يحقق العراق النمو الاقتصادي المرجو لتحقيق متطلبات توفير فرص العمل المنتجة واللائقة، إذ يشهد التخطيط الاقتصادي حالة عزلة عن السياسات الاجتماعية وهياكل الحوكمة التي من الممكن إن تحقق المساواة في الفرص وتحقيق الازدهار الاقتصادي. إذ إن العراق يعتمد

واقع التنمية المستدامة ومشكلاتها في العراق

جدول (٦) مؤشرات الهدف (٨) العمل اللائق والنمو الاقتصادي في العراق (٢٠١٧-٢٠٢٠)

المؤشر	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠
النمو المعدل	-٠.٥	٠.٦	-٢.٣	-٢.٤
البالغون (15 عامًا فأكثر) الذين يمتلكون حسابًا في بنك أو مؤسسة مالية أخرى أو مع شركة لخدمات الأموال عبر الهاتف المحمول %	١٢.٧	٢٢.٧	٢٢.٧	٢٢.٧
معدل البطالة (% من إجمالي قوة العمل)	١٦	٨.٢	٨.٢	١٢.٨
درجة حرية العمل	-	٠	٥٣.١	٥٤
الحوادث القاتلة المرتبطة بالعمل في الواردات الوفيات لكل 100,000	-	-	٠.٢	٠.١

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على: <https://unstats.un.org/sdgs/indicators/Globa>

الجدول اعلاه يبين إن العراق ما زال يواجه تحديات كبيرة على مستوى الاقتصاد، وهذا يعود الى عدم التنويع الاقتصادي والاعتماد على النفط كأساس في التصدير اذ يعد هذا متلازمة الاقتصاد العراقي واعتماده على النفط بنسبة تبلغ (٩٥%) في الناتج المحلي الاجمالي، هذا الامر اثر على معدلات النمو التي تشهد تباطؤا وتراجعا خطيرا، وتراجع القطاعات الاخرى وزيادة معدلات البطالة، هذه المشاكل هي نتاج الوضع الامني الذي مر به العراق خاصة بعد الحرب مع داعش وتراجع الوضع الامني وتهرب النفط الذي حصل على المستوى الاقليمي، اضافة الى إن مخاطر تذبذب اسعار النفط العالمية تعد المهدد الاول الذي تؤثر في الناتج المحلي الاجمالي نتيجة الاعتماد على هذا القطاع الواحد مما يجعل عرضة لمخاطر كثيرة على مستوى

الاقتصاد الكلي، بالإضافة الى تفشي فايروس كورونا(كوفيد ١٩) وتأثير بالاقتصاديات العالم وبصورة خاصة العراق وتأثيره المباشر في اسعارالنفط في الاسواق العالمية.

الهدف التاسع : الصناعة والابتكار والهياكل الاساسية

يعاني العراق من ظروف التعثر الاقتصادي، وتراجع التصنيع المستدام وتزايد معدلات البطالة، وضعف امكانيات استغلال واستخدام الموارد الطبيعية، هذه الامور اضعفت من مستوى البنى التحتية، اضافة الى تدني مستويات الابتكار قياساً الى الاستثمار والبحث والتطوير والى الانتاجية^(٨). إذ ان تراجع اسهام القطاعات اقتصادية الاخرى مثل الزراعة والصناعة والنقل وغيرها من القطاعات في الناتج المحلي الاجمالي. وسيطرة القطاع النفطي قاد الى تراجع

واقع التنمية المستدامة ومشكلاتها في العراق

مستويات وهياكل القطاعات الاخرى واضعفا
بشكل كبير. ويمكن بيان مؤشرات هذا الهدف

جدول (٧) مؤشرات الهدف (٩) الصناعة والابتكار والهياكل الاساسية في العراق (٢٠١٧-٢٠٢٠)

المؤشر	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠
السكان الذين يستخدمون الانترنت %	١٧.٢	٢١.٢	٤٩.٤	٧٥.٠
اشتراكات النطاق العريض للأجهزة الجواله (لكل ١٠٠ نسمة)	٣.٦	١٦.٢	٤١.٠	٣٩.٨
مؤشر اداء الخدمات اللوجستية: جودة التجارة والبنية الاساسية المتعلقة بالنقل (من ١ = متدنية الى ٥ = عالية)	٢	١.٩	٢.٠	٢.٠
عدد مقالات الدوريات العلمية والتقنية لكل (١٠٠٠ نسمة)	٠	٠	٠	٠.٢
نفقات البحوث والتطوير (% من اجمالي الناتج المحلي)	٠	٠	٠	٠.٠
تصنيف الجامعات التايمز للتعليم العالي متوسط درجات اعلى ٣ جامعات (١٠٠-٠)	-	٠	٢٢.٥	٢٠.٨

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على: <https://unstats.un.org/sdgs/indicators/Globa>

تشهد جميع المؤشرات في الجدول اعلاه تحديات كبيرة وملموسة وما زالت نتيجة الضعف في البنى التحتية والادارية واضحة جدا، وضعف السياسات العامة والاستثمارات الشاملة في هذه المؤشرات، اضافة الى ضعف الارادة السياسية الملزمة بأبعاد التنمية المستدامة والضعف الترابطي بين النظم، كل هذه الامور ادت الى تراجع المؤشرات في الشكل اعلاه وجعلها في دائرة كبيرة من التحديات.

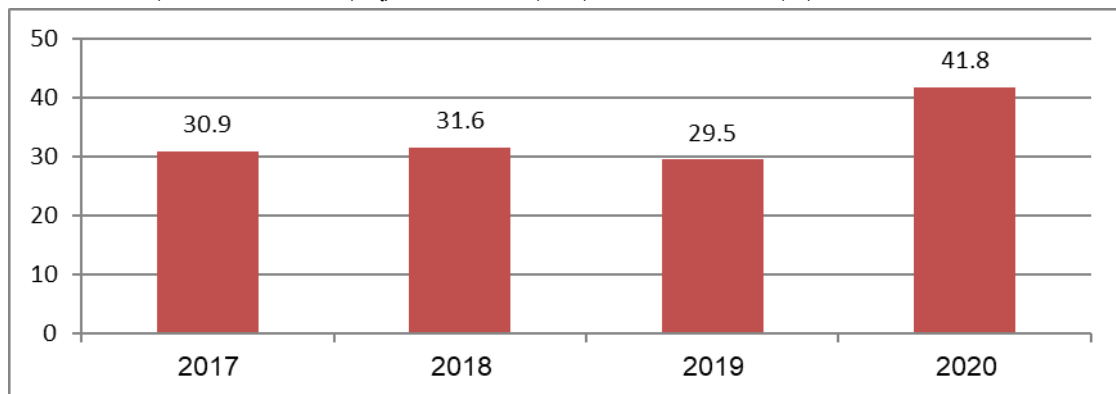
الهدف العاشر: الحد من اوجه عدم المساواة
تعد اللامساواة من المشكلات التي برزت خلال السنوات الماضية على الرغم من تحسن المستوى المعاشي بعد رفع العقوبات الاقتصادية، فقد برزت مؤشرات على عدم المساواة على المستويين السكاني (بين الفئات ومقاربة النوع الاجتماعي) والجغرافي بين المدن والارياف^(٩).
اذ شهد العراق تفاوت في مستويات الدخل والحصول على الموارد والخدمات والمشاركة في الحياة السياسية تفاوتات بعيدة، والتي تبرز من خلالها فوارق واوجه عدم مساواة بين الطبقات

واقع التنمية المستدامة ومشكلاتها في العراق

والاجتماعية^(١٠). ويمكن تحليل مؤشر (معامل جيني لأعلى دخل ١-١٠٠) هذا الهدف من خلال الشكل الاتي:

والجنسين والمناطق الجغرافية. ويعاني العراق من تقوض التماسك الاجتماعي والازدهار والاستقرار السياسي، هذا الامر يعود الى ضعف الدولة في ضمان المساواة في الحقوق الاقتصادية

شكل (٥) مؤشر الهدف (١٠) معامل جيني (٢٠١٧-٢٠٢٠)



الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على: <https://unstats.un.org/sdgs/indicators/Globa>.

الاقتصاد وكفاءة سوق العمل وانخفاض متوسط انتاجية العمل.

الهدف الحادي عشر: مدن ومجتمعات محلية مستدامة

شهد العراق توسعاً عمرانياً غير مخطط له في جميع انحاء البلد، وكان ذلك بفعل الفقر وتغير المناخ والصراعات الداخلية والخارجية، فخلال العقدين الاخيرين برزت ظاهرة التوسع غير القانوني على المناطق الزراعية المحيطة بالمدن، وانتشار السكن العشوائي في محيط اغلب المدن، وذلك بسبب الزيادة الملحوظة في اعداد السكان، وما تزال قلة الخدمات العامة تشكل مشكلة بالنسبة لتحسين اوضاع الناس، والمدن التي

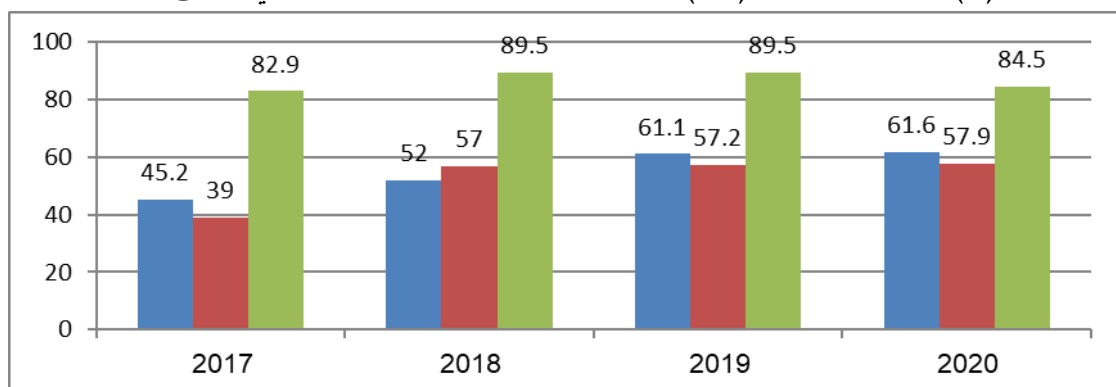
يوضح الشكل اعلاه ان معامل جيني ارتفع في العراق مما يعني ان عدم المساواة قد زادت في العراق، يعود الامر الى تقليل المدفوعات التحويلية الى الفئات الفقيرة وخاصة ما يرتبط بالبطاقة التموينية، فضلا عن تركيبة النمو في الاستهلاك بين فئات الانفاق الخمسية. وهناك كثير من الافراد قريبون من خط الفقر بسبب انخفاض دخل العمل في القطاعات التي تشغل حوالي نصف ارباب الاسرة الفقيرة (الزراعة والبناء والنقل)، التي تتسم بانخفاض متوسط الاجر ووجود عمالة كبيرة للنساء، حيث يعمل الفقراء لحسابهم، وكلها مؤشرات سلبية لقدرة

واقع التنمية المستدامة ومشكلاتها في العراق

نظيفة. ويبلغ سكان الحضر في العراق (٦٩.٨%) مقابل (٣٠.٢%) في الريف عام ٢٠١٩^(١١). ويمكن توضيح مؤشرات هذا الهدف في العراق من خلال الشكل الاتي:

شهدت نزوح واحتضان عدد كبير من النازحين تنتشر فيها اوجه عدم المساواة، من ثم ما زالت الفوارق مستمرة في امكانية حيازة أرض أو سكن، والحصول على الخدمة والاستفادة من بنية تحتية جيدة النوعية والخروج الى مساحات عامة بيئية

شكل (٦) مؤشرات الهدف (١١) مدن ومجتمعات محلية مستدامة في العراق ٢٠١٧-٢٠٢٠



الشكل من عمل الباحث بالاعتماد على: تقرير متابعة لوحات مؤشرات أهداف التنمية المستدامة، نيويورك، ٢٠١٧-٢٠٢٠.

الضغط على الموارد الذي أدى الى خلل كبير في المناطق الزراعية الريفية والنزوح الى المدن والبحث عن الخدمات غير المتوفرة في الريف. كل هذه الامور زادت من حدة التحديات على مستوى المؤشرات السابقة.

ثانياً: الكوكب

لقد بدأ العراق يعايش ظواهر بيئية متدهورة تمثلت في انحسار المساحات الخضراء وتلوث مصادر المياه المتعددة من بحار وانهار حتى المياه الجوفية، وشيوع ظاهرة التصحر، وانتشار الغازات الضارة والسامة في الهواء، وانتشار

الشكل السابق يبين إن مؤشرات هذا الهدف وهي النفايات البلدية الصلبة (كغم/يوم/الفرد) وتوليد النفايات الإلكترونية (كغم/الفرد). وانبعاثات ثاني أكسيد الكبريت الناتجة عن الانتاج (كغم/فرد) وانبعاثات ثاني أكسيد الكبريت المستوردة (كغم/فرد) وبصمة إنتاج النيتروجين (كغم/فرد) والنيتروجين التفاعلي (كغم/فرد) ومازالت تواجه تحديات ملموسة وكبيرة، مع زيادة السكان والتوسع غير المخطط ولد مشاكل سكن كبيرة من ثم دفع الناس الى استغلال السكن والمجمعات العشوائية بصورة كبيرة، وكذلك

واقع التنمية المستدامة ومشكلاتها في العراق

المخلفات الصلبة والسائلة في المناطق السكانية المختلفة والتي ازداد ازدحامها وأصبحت منبعاً خصباً للضوضاء وسوء المنظر، واتضح انه لا يمكن ان تفلح جهود التنمية وسط هذه البيئة المريضة الى الدرجة التي رفع معها شعار ان التضحية بالبيئة من اجل التنمية هي تضحية بالتنمية ذاتها، وهو ما أدى الى المطالبة بأدخال البعد البيئي في التخطيط من اجل التنمية، وهو البعد الذي يفرض على القائمين بعملية التنمية وضعه ضمن الاولويات التي تحكم اجراء هذه العملية سواء عن طريق ملافاة اثار التلوث البيئي كأجراء علاجي او منع حدوث هذا التلوث من الاصل كأجراء وقائي^(١٢).

الهدف الثاني عشر: ضمان وجود استهلاك وانتاج مستدامة.

يعد العراق من البلدان الاستهلاكية ذات الدرجة المرتفعة، ولم تتوفر فيه انماط استهلاك متوسطة أو جيدة، وكذلك إن اساليب الانتاج غير مستدامة من خلال تزايد ندرة المياه وزيادة استخدام الطاقة الأحفورية وما تؤدي من انبعاثات، وانتاج النفايات بصورة كبيرة، وكذلك فإن اعادة استخدام النفايات أو تدويرها هي ذات مستويات منخفضة، من ثم كل هذه الامور ادت الى زيادة حجم التلوث الذي يعاني منه العراق لحد الان^(١٣). والجدول الاتي يوضح مؤشرات هذا الهدف في العراق حجم التحديات في بعض المؤشرات على الرغم من التقدم في بعضها ولكن مازال العراق ضمن دائرة التحدي في هذا الهدف خاصة في السنوات ٢٠١٩ و ٢٠٢٠.

المؤشر	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠
النفايات الالكترونية المتولدة (كغم/فرد)	٣.١	٣.١	٦.١	٦.١
النفايات البلدية الصلبة (كغم/يوم/فرد)	١.٠٥	١.١٢	١.٧	١.٣
انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناتجة عن الانتاج (كغم/فرد)	٦.٤	٦.٤	٦.٤	٦.٤
انبعاثات ثاني أكسيد الكربون المستورد (كغم/يوم)	-١.٤	-١.٤	-١.٤	١.١
بصمة انتاج النيتروجين (كغم/فرد)	١٢.٧	١٢.٧	١٢.٧	١٣.٢
صافي الانبعاثات المستوردة من النيتروجين التفاعلي (كغم/فرد)	-٦.١	-٦.١	-٦.١	٠.٦

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على اطار المؤشرات العالمية لأهداف وغايات خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، الصادر عن الأمم المتحدة ٢٠١٩:

<https://unstats.un.org/sdgs/indicators/Globa>

واقع التنمية المستدامة ومشكلاتها في العراق

الهدف الثالث عشر: العمل المناخي

يمتاز مناخ العراق بالتنوع والتطرف، إذ يتنوع بسبب التضاريس المختلفة بين وسط وجنوب العراق وشماله، ويتطرف بالتباين الكبير بين درجات الحرارة عبر فصول السنة بل حتى أيامها. ونتيجة هذا التباين تولدت مشكلات مناخية كبيرة فتعرض عدد غير قليل من السكان لمخاطر ندرة المياه والجفاف، وقد أثر هذا الامر في فرص العراق الاستثمارية خاصة إن العديد

من البلدان تستثمر في التكيف مع تغير المناخ وبلد قليل المخاطر والكوارث^(١٤). ويمكن توضيح مؤشرات هذا الهدف من خلال الجدول الاتي، الذي يبين إن جميع المؤشرات تواجه تحديات كبيرة دون وجود حلول ملموسة على الواقع وهذا قد يؤدي في المستقبل القريب الى كوارث بيئية وانسانية لذا لا بد من التوجه في معالجة التحديات وازاحتها من امام عمل هذه المؤشرات.

جدول (٩) مؤشرات الهدف (١٣) العمل المناخي في العراق ٢٠١٧-٢٠٢٠

المؤشر	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠
نصيب الفرد من انبعاثات ثاني اكسيد الكربون المرتبطة بالطاقة (طن من ثاني اكسيد الكربون\الفرد)	٤.٩	٤.٨	٤.٩	٥.٠
انبعاثات ثاني اكسيد الكربون المستورد والمعدلة حسب التكنولوجيا (طن من ثاني اكسيد الكربون\فرد)	-٠.٣	-٠.٣	-٠.٣	-٠.٢
مؤشر التأثير بتغير المناخ	٠.١	٠.١	٠.١	٠.١
انبعاثات ثاني اكسيد الكربون المتضمنة في صادرات الوقود الاحفوري (كغم\فرد)	٧٢٥١.٤	٧٧٣١.٤	٨١٩٤.٢	٨٠٧٢.١

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على البيانات الموجودة في الموقع

<https://unstats.un.org/sdgs/indicators/Globa>

الهدف الرابع عشر : الحياة تحت الماء:

يواجه العراق تحديات مائية كبيرة وتلوثا بحريا كبيرا، جراء أنشطة التنمية البحرية والساحلية، وكذلك يواجه العراق من الناحية البيولوجية بفعل الصيد المفرط وغير القانوني ونفوق الاسماك.

ولم يشهد العراق رقابة ادارية قوية للحد من هذه الامور من ثم من الممكن إن تؤثر هذه التحديات والمشكلات على أجيال اليوم والمستقبل والازدهار المائي^(١٥). ويمكن توضيح مؤشرات هذا الهدف من خلال الجدول الاتي:

واقع التنمية المستدامة ومشكلاتها في العراق

جدول (١٠) مؤشرات الهدف (١٤) الحياة تحت الماء في العراق ٢٠١٧-٢٠٢٠

المؤشر	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠
متوسط المساحة المحمية في المواقع البحرية المهمة للتنوع البيولوجي %	...	...	...	...
صحة المحيطات المياه النظيفة (١٠٠-٠)	٨٥.٧	٨٣.٦	٤١.٦	٤٩.٠
سلامة المحيطات مصائد الاسماك (١٠٠-٠)	٤٠.٣	٤٠.٤	٢٩.٦	٤٤.٩
الاسماك المصيدة بشباك الجر %	٣٧.٢	٣٠.٠	٣٠.٠	٣٠.٠

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على: تقرير متابعة لوحات مؤشرات أهداف التنمية المستدامة،

<https://unstats.un.org/sdgs/indicators/Globa>

الهدف الخامس عشر: الحياة في البر

لقد شهد العراق تراجعاً في مستويات التنوع البيولوجي، من ناحية التصحر وتدهور الأراضي الزراعية، وتدهور النظم الايكولوجية، وهذا أدى الى فقدان التنوع البيولوجي بما في ذلك الغابات. كل هذه الامور أثرت سلبياً في اوضاع الانسان الصحية والمعيشية، والعراق شهد تراجعاً للأراضي على النحو المستدام من خلال المناطق المحمية والزراعة المستدامة، اضافة الى تدهور التخطيط الاقليمي والاستراتيجي^(١٦). وشهدت جميع مؤشرات هذا الهدف في العراق تحديات كبيرة نتيجة الصراعات في بعض الاقاليم الغربية والحرب مع داعش التي سببت

بخراب مساحات واسعة من المنطقة، وكذلك شهدت مساحات زراعية كبيرة في الجنوب والوسط ظاهرة البناء العشوائي المتسارع في المجتمعات المحلية المتضررة والسبب كان زيادة السكان وعدم تخصيص اراضي سكنية قانونية، وكذلك شهدت الغابات الى انقراض نسبي نتيجة استغلالها بصورة سلبية مما أدى الى تراجع مساحات الغابات في العراق بصورة كبيرة خلال العقدين الاخيرين وانخفاض القدرات الزراعية بنسبة (٤٠%)^(١٧)، اضافة ذلك الى تعرض العراق تضرر كبير من العواصف الترابية نتيجة افتقار العراق للتشجير. ويمكن تحليل مؤشرات هذا الهدف من خلال الجدول الاتي:

واقع التنمية المستدامة ومشكلاتها في العراق

جدول (١١) مؤشرات الهدف (١٥) الحياة في البر في العراق (٢٠١٧-٢٠٢٠)

المؤشر	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠
متوسط المساحة المحمية في المواقع الأرضية المهمة للتنوع البيولوجي %	٥.١	٥.١	٥.١	٣.٨
متوسط المساحة المحمية من المياه العذبة المهمة للتنوع البيولوجي %	٥.١	٥.١	٥.١	٥.١
القائمة الحمراء لبقاء الأنواع (١٠٠-٠)	٠.٨	٠.٨	٠.٨	٠.٨
تهديدات التنوع البيولوجي المستوردة (التهديدات لكل مليون نسمة)	٠.٣	٠.٧	٠.٧	٠.٧
التغير السنوي في مساحة الغابات %	٠.٨	٠.٨	٠.٨	٠.٨

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على: تقرير متابعة لوحات مؤشرات أهداف التنمية المستدامة، نيويورك، (٢٠١٧-٢٠٢٠).

رابعاً: السلام

الهدف السادس عشر: السلام والعدل والمؤسسات القوية

لقد عانى العراق على مستوى هذا الهدف من مشكلات عدة وما يزال يعاني، والتي تتمثل بالدرجة الاولى في ضعف سيادة القانون، وعدم الالتزام بصورة كبيرة في الاتفاقيات والالتزامات العالمية لحقوق الانسان اضافة الى ظروف القتل والتهجير والنزوح لنسبة كبيرة من السكان، هذه العوامل حدت من قدرة العراق على التقدم في هذا الهدف نتيجة الفساد السياسي والاداري في مؤسسات الدولة المدنية والعسكرية، وضعف المشاركة السياسية لجزء كبير من فئات المجتمع^(١٨). ومن خلال مؤشرات الملحق (١٨)

يمكن ان يتبين ان مؤشرات سيادة القانون وكفاءة الحكومة في العراق ضعيفة جداً خاصة بعد تزايد الاحتجاجات المظاهرات والعنف الحكومي لردعها، كذلك ان مشكلة العنف ضد الاطفال والاسرة والمرأة يشهد العراق نطاقاً واسعاً من العنف الاسري للنساء والفتيات والاطفال وما يرافقه من عقوبات جسدية ونفسية. أما بالنسبة الى المحتجزين غير المحكوم عليهم فقد شهد العراق تقدماً ملموساً في هذا المؤشر ويرافقه تحديات ملموسة نسبياً، وبالنسبة للفساد السياسي والاداري المنتشر بمساحة واسعة في مؤسسات الدولة فقد اثرت على جميع القطاعات سواء الخاص أو العام. اضافة الى المشكلات السابقة فقد يعاني العراق من جرائم القتل المتعمد

واقع التنمية المستدامة ومشكلاتها في العراق

والاغتيالات وقد جاء في تقرير التنمية المستدامة العربي إن العراق يحتل المرتبة الثانية بعد جزر القمر في معدل جرائم القتل المتعمد والاغتيالات، إضافة الى الوفيات المرتفعة الناتجة المعارك والحروب الداخلية مع داعش التي زادت من نسبة الوفيات في المعارك^(١٩).

خامساً : الشراكة

الهدف السابع عشر : عقد الشراكات لتحقيق

الاهداف

يواجه العراق تحديات جسيمة على الصعيد الوطني، فما زالت القدرات شبه محدودة، نتيجة إن الهيكل الاقتصادي غير مدعوم بشكل كبير من الوحدات العالمية. إذ إن عدم المساواة بين

الناس والمناطق التي يشهدها وضعف جهود نقل الخبرات والاحتياجات ما زالت تواجه تحديات مؤسسية جسيمة، وهذا يعود الى ضعف القدرة اللازمة لمعالجة تعبئة الموارد ومعالجة الاولويات العابرة لحدود العراق مثل الامن الغذائي والمائي وغير المناخ والسلام وغيرها^(٢٠). كذلك على اعتبار إن واقع العراق الاقتصادي يتمثل بالريعية فما زالت الضريبة عنصراً محدوداً منخفضاً نسبياً فقد بلغت عام ٢٠١٩ (٢.٩٥%) من الناتج المحلي الاجمالي. ومن خلال الجدول الاتي يتبين إن مؤشرات هذا الهدف ما زالت في تقدم محدود نتيجة التحديات الملموسة التي تواجهها سواء على مستوى حكومي أو مؤسسي.

جدول (١٢) مؤشرات الهدف (١٧) عقد الشراكات لتحقيق الاهداف في العراق (٢٠١٧-٢٠٢٠)

المؤشر	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠
الانفاق الحكومي على التعليم (% من الناتج المحلي الاجمالي)	٤.٦٠	٤.٣٠	٢.٤	٢.٢
درجة الملاذ الضريبي (الافضل ٠ - ٥ الاسوأ)	٠	٠	٠	٠
الايادات الحكومية باستثناء المنح (%الناتج المحلي الاجمالي)	١٩.٠	٢٠	٢٦.٩	٢٦.٣
المساعدات الانمائية الرسمية (% من الدخل القومي الاجمالي)	١.٣٢	١.٥٠	١.٠٣	١.٠٣

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على: تقرير متابعة لوحات مؤشرات أهداف التنمية المستدامة، نيويورك، (٢٠١٧-٢٠٢٠).

من خلال الجدول اعلاه يمكن بيان إن العراق على مستوى المؤشر الثاني فقد حقق النتيجة الافضل وانجز الهدف، أما بقية المؤشرات فما زالت في دائرة التحديات وعدم توفر البيانات الكاملة.

ثالثاً: مشكلات التنمية المستدامة في العراق عانى العراق من ظروف استثنائية استمرت لعقود بدءاً من الحرب العراقية الايرانية (١٩٨٠-١٩٨٨)، ثم حرب الخليج الثانية (١٩٩١) والعقوبات الاقتصادية (١٩٩٠-٢٠٠٣)، ثم

الاحتلال الأمريكي (٢٠٠٣-٢٠١١)، وما رافقه وتلاه من ارهاب وحرب مع تنظيم داعش الارهابي (٢٠١٤-٢٠١٧). عليه فان هناك الكثير من العوائق التي سببت تدهور مؤشرات التنمية المستدامة وكذلك خططها الى يومنا هذا، وللوقوف على واقع التنمية المستدامة في العراق لابد من التعرف على اهم التحديات التي تواجه التنمية المستدامة في العراق والتي هي:

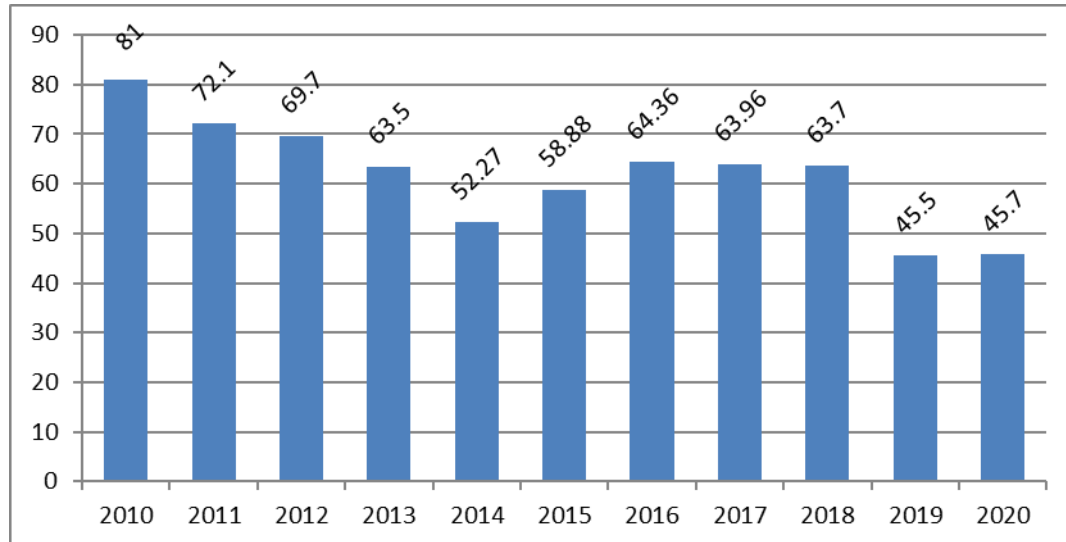
اولاً: السمة الريعية للاقتصاد العراقي

يقصد بالريعية في النظرية الاقتصادية الحديثة بأنها (الدخل الناتج عن مورد طبيعي بسبب الخصائص الفنية لهذا المورد)^(٢١)، أي كل دخل دوري غير ناتج عن العمل. وعرف ديفيد ريكاردو (١٧٧٢-١٨٢٣) الربح بأنه (جزء من القيمة المحققة في إنتاج المنتجات الزراعية وهو نتاج العمل غير المعوض للعامل وان ملاك الأراضي يحصلون على جزء من الناتج الاجتماعي وهم لم يبذلوا جهداً في إنتاجه)^(٢٢). فالربح هو ربح إضافي ينتجه العامل فيذهب للمالك، وهو يمثل الفرق بين القيمة الفردية التي تحدد بالعمل المبذول في الأراضي المتوسطة والجيدة والقيمة الاجتماعية للمنتجات الزراعية التي تحدد بالعمل المبذول في الأراضي الأسوأ.

تمثل عملية التنويع الاقتصادي تحدياً كبيراً للاقتصاد العراقي حاضراً ومستقبلاً نتيجة الاعتماد الكبير على النفط، ليس فقط في تكوين الناتج المحلي، بل ايضاً في تأمين موارد الدولة، وفي الصادرات على حد سواء مما يعرضه للتقلبات الشديدة تبعاً لتقلبات اسعار النفط والطلب عليه في الاسواق العالمية. ان اعتماد الاقتصاد العراقي على سلعة واحدة ناضبة ترتبط اسعارها وكميات انتاجها ارتباطاً كبيراً بالسوق العالمية يجعل الدولة غير قادرة على التحكم في عوامل التنمية الداخلية ويعرضها لتقلبات كبيرة. ومن هنا فأن التحدي يكمن في تطوير قطاعات الانتاج المادي المختلفة في الناتج المحلي وتقليل الاعتماد سبه المطلق على القطاع النفطي^(٢٣). وهناك مؤثران رئيسان في التعرف على جهود الدولة في مجال التنويع هما:

• إسهام قطاع النفط في الناتج المحلي الاجمالي من (٢٠١٦-٢٠٢٠): إذ بلغ معدل اسهامه ما نسبته (٦٤.١)، مما يدل على التأثير الكبير للعوائد النفطية في هيكل الناتج المحلي الاجمالي^(٢٤). ويبين الشكل الاتي نسبة إسهام النفط في الناتج المحلي الاجمالي للعراق خلال الحقبة (٢٠١٦-٢٠٢٠).

شكل (٧) إسهام النفط في الناتج المحلي الاجمالي في العراق ٢٠١٠-٢٠٢٠ (نسبة مئوية)

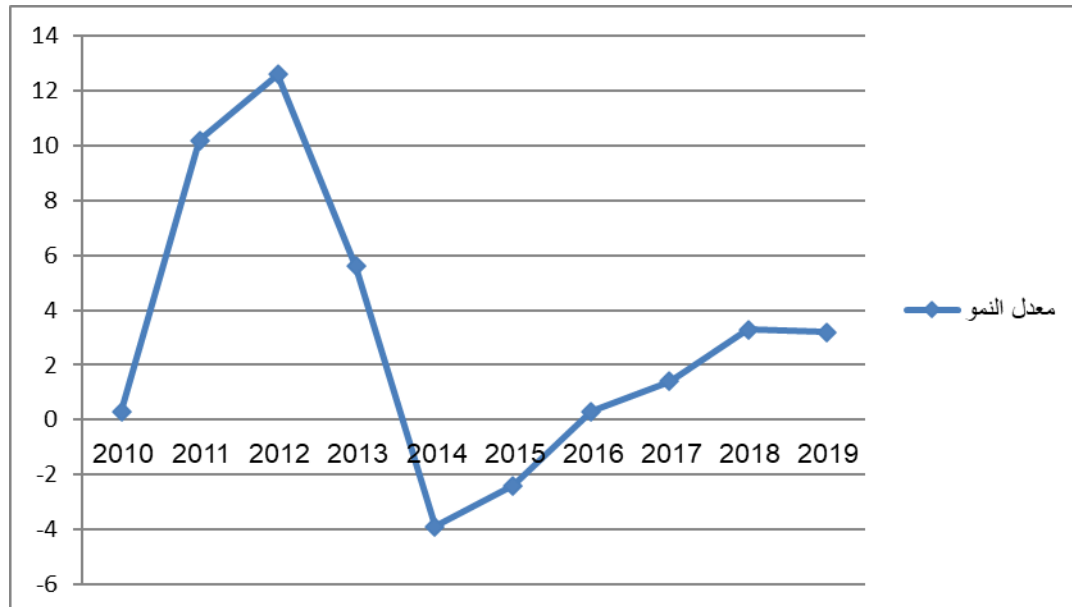


الشكل من عمل الباحث بالاعتماد على: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، التقديرات الفصلية والاجمالية للناتج المحلي الاجمالي لسنوات متفرقة.

شهد الناتج المحلي الاجمالي تراجعاً في سنوات عدة خلال المدة (٢٠١٦-٢٠١٩)، وهذا يعود الى الاحداث السياسية والاقتصادية التي شهدتها البلد خلال هذه الحقبة، كذلك الى سيطرة جماعات داعش الارهابية على العديد من

المناطق الاقتصادية وتحكمت بها ومن ثم شوهت الناتج المحلي وادت الى انخفاضه، اضافة الى التشوهات الاجتماعية والبيئية التي سببتها وحجم الخراب الهائل في محافظات العراق التي احتلتها داعش. وفي عام ٢٠٢٠ شهد العراق تراجعاً كبيراً في حجم الناتج المحلي بسبب انخفاض اسعار النفط وتراجع الطلب العالمي على النفط، وتعطل الكثير من الانشطة الاقتصادية بسبب جائحة كورونا التي أثرت في أسعار النفط العالمية التي انخفضت بشكل كبير.

شكل (٨) معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي في العراق (٢٠١٠-٢٠١٩)



الشكل من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات البنك المركزي العراقي لسنوات متفرقة.

التي تواجه الاقتصاد العراقي، نتيجة لضعف مستوى النشاط الانتاجي والاستثماري وتعطل أغلب المنشآت الصناعية وهجرة المزارعين من الريف الى المدينة نتيجة لارتفاع تكاليف الانتاج الزراعي وفتح الحدود امام المنتجات الزراعية المستوردة، فضلا عن هيمنة القطاع النفطي على مجمل النشاط الاقتصادي^(٢٦). إذ تشير الاحصائيات ان معدل البطالة بلغت (٧.٨٩%) عام ٢٠١٧، وقد اعلن صندوق النقد الدولي في ٢٠١٨ ان معدل البطالة للشباب في العراق يبلغ (٤٠%) بحسب احصائية اعلنتها وزارة التخطيط العراقية^(٢٧). اضافة الى ضعف القدرة على توليد فرص العمل وتواضع مستويات الانتاج وكفاءة

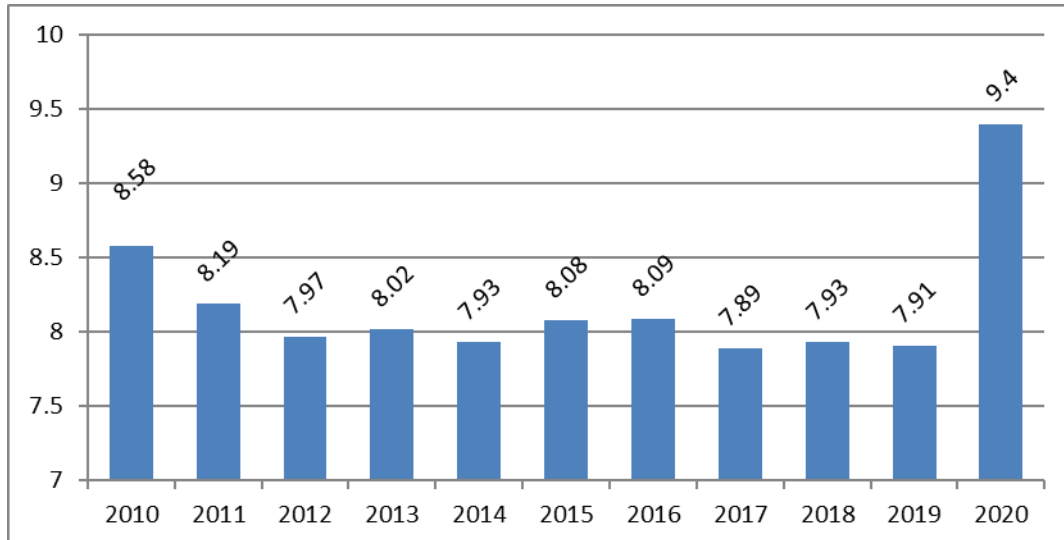
• حصة الايرادات النفطية من اجمالي الايرادات العامة للدولة (٢٠١٦-٢٠٢٠): اذ احتلت الايرادات النفطية النسبة الكبرى في تكوين الايرادات العامة للدولة وبلغ متوسط حصة الايرادات النفطية من اجمالي الايرادات العامة للدولة خلال هذه المدة ما مقداره (٩٥%) وهي نسبة مرتفعة توضح الاعتماد الكبير على المورد النفطي كمصدر رئيس لإيرادات الدولة.

ثانيا: ارتفاع معدل البطالة: ان ضعف القدرة على توليد فرص العمل وتواضع مستويات الإنتاج وكفاءة الإدارة أديا الى تفاقم مشكلة البطالة لا سيما بين الخريجين، وإن غالبية الأفراد العاطلين هم من فئة العمرية (١٥-٢٩)^(٢٥) تعد البطالة واحدة من اهم التحديات

واقع التنمية المستدامة ومشكلاتها في العراق

الادارة أدت الى تفاقم مشكلة البطالة الى الوقت الحالي.

شكل (٩) معدل البطالة (% من اجمالي القوى الشباب) في العراق (٢٠١٠-٢٠٢٠)



الشكل من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات البنك الدولي: <https://data.albankaldawli.org/>

٢٠٢٠ وبلغت نسبة اجمالي البطالة (٩.٤ %) والسبب الاوضاع الاقتصادي والسياسية الذي يشهدها البلد، بالإضافة الى تفشي فايروس كورونا (كوفيد ١٩) الذي اثر تأثيراً سلبياً كبيراً في الاوضاع الاقتصادية .

ثالثاً: ارتفاع معدلات الفقر: بدأت ظاهرة الفقر تستفحل في العراق منذ التسعينات نتيجة للحروب التي خاضها العراق والعقوبات الاقتصادية التي ادت الى توقف عملية التنمية وتدهور الظروف الاقتصادية والاجتماعية. والحقيقة ان جذور الفقر لا تتشابه مع جذوره في أية دولة اخرى إذ ان سبب ارتفاع الفقر هو ليس ضعف الامكانيات والموارد المادية للدولة كما هو الحال في أغلب الدول التي ترتفع فيها هذه

وببين الشكل السابق ان معدلات البطالة شهدت ارتفاع كبير في عام ٢٠١٦، بلغت نسبة اجمالي البطالة (٧.٨٩%) في عام ٢٠١٧ وارتفعت الى (٧.٩٣%) في ٢٠١٨، ومن ثم يبين الشكل الانخفاض الواضح في نسبة البطالة في عام ٢٠١٩ حيث بلغت نسبة اجمالي البطالة (٧.٩١)، ويعود هذا الى البرامج الحكومية العديدة التي وضعتها لرسم استراتيجيات تقلل الفقر والبطالة بالتعاون بين وزارة التخطيط والاحصاء والامم المتحدة لتقليل المشاكل الاجتماعية التي اصبحت عائقاً اساسياً وكبيراً في طريق التنمية المستدامة واهدافها المرسومة حتى وصلت في عام ٢٠١٩ الى نسبة اجمالي (٧.٩١%)، إذ ارتفعت معدلات البطالة في عام

واقع التنمية المستدامة ومشكلاتها في العراق

النسبة، بل ان الحروب التي خاضها العراق وسياسة النظام السابق وسيطرته على موارد الدولة دون توزيعها بشكل عادل وعدم وضع الاستراتيجيات الكفيلة بتخفيف نسبة الفقر كلها اسباب ادت الى ارتفاع نسبة الفقر، إذ ارتفع الفقر عام ٢٠٢٠ الى (٣١.٧%) بعدما كان (٢٠.٥%) عام ٢٠١٨، بتغير سالب بلغ (١١.٢%)^(٢٨). بحسب المحافظات في العراق من الجدول الاتي:-

النسبة، بل ان الحروب التي خاضها العراق وسياسة النظام السابق وسيطرته على موارد الدولة دون توزيعها بشكل عادل وعدم وضع الاستراتيجيات الكفيلة بتخفيف نسبة الفقر كلها اسباب ادت الى ارتفاع نسبة الفقر، إذ ارتفع

جدول (١٣) تطور اتجاهات الفقر في السنوات ٢٠٠٧ - ٢٠١٨، بحسب المحافظات العراقية

المحافظة	٢٠٠٧	٢٠١٢	٢٠١٨
السليمانية	٣.٣	٢	٤.٥
اربيل	٣.٤	٣.٦	٦.٧
كركوك	٩.٨	٩.١	٧.٦
دهوك	٩.٣	٥.٨	٨.٦
بغداد	١٢.٨	١٢	٩.٩
بابل	٤١.٢	١٤.٥	١١.١
النجف	٢٤.٤	١٠.٨	١٢.٦
كربلاء	٣٦.٩	١٢.٤	١٣.٨
البصرة	٣٢.١	١٤.٩	١٦.٢
الانبار	٢٠.٩	١٥.٤	١٧
صلاح الدين	٣٩.٩	١٦.٦	١٧.٩
واسط	٣٤.٨	٢٦.١	١٨.٧
العراق	٢٢.٩	١٨.٩	٢٠.٥
ديالى	٣٣.١	٢٠.٥	٢٢.٥
ذي قار	٣٢	٤٠.٩	٣٣.٩
نينوى	٢٣	٣٤.٥	٣٧.٧
ميسان	٢٥.٣	٤٢.٣	٤٥.٥
القادسية	٣٥	٤٤.١	٤٧.٧
المتن	٤٨.٨	٥٢.٥	٥٢.١

المصدر: اللجنة العليا لسياسات التخفيف من الفقر والبنك الدولي، استراتيجية التخفيف من الفقر في العراق

٢٠١٨-٢٠٢٢، ص ٣٣

جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح رصد الفقر وتقييمه في العراق ٢٠١٨.

واقع التنمية المستدامة ومشكلاتها في العراق

ان انخفاض هذه النسبة هو اعلان على ارتفاع معدلات البطالة بين النساء في سن العمل وتدني مساهمتها في النشاط الاقتصادي. في حين بلغت هذه النسبة (٧٤.٩%) عن الرجال.

خامسا: محدودية موارد تمويل التنمية المحلية المستدامة

تتطلب التنمية المستدامة تعبئة قدر كبير من الموارد المالية التي بالإمكان توفيرها من مصادر مختلفة، والتي من الممكن ان تعظم الاستقلالية للمحافظات ممثلة بالمجال المحلية عن الحكومة المركزية من خلال توسيع الصلاحيات الممنوحة من أجل الحصول على إيراداتها الذاتية، والعراق يواجه مشكلة كبيرة في تمويل وتعبئة الموارد لتحقيق تنمية محلية مستدامة، نظراً للاعتماد على تخصيصات الاستثمار لبرامج التنمية للأقاليم في الموازنة العامة كمصدر تمويل، والشكل الاتي يوضح نسب تخصيصات الاستثمار لتنمية الاقاليم من إيرادات النفط (%) والتي تعد منخفضة نسبياً.

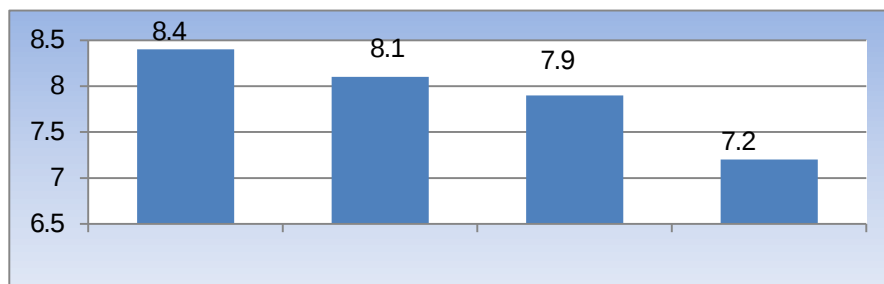
شهدت نسبة الفقر في المحافظات العراقية كما يوضح الشكل اعلاه، نسب متفاوتة من الفقر حيث شكلت محافظة المثنى النسبة الاكبر في الفقر حيث بلغت نسبة الفقر فيها (٥٢.١%) لعام ٢٠١٩، بينما شكلت نسبة الفقر درجات منخفضة في محافظة السليمانية لنفس العام حيث بلغت النسبة (٤.٥%)

رابعاً: ضعف مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي

التنمية المستدامة تتطلب مشاركة المرأة الكاملة والمتوازنة من قبل النساء في كافة المستويات، والمساواة بين الجنسين هي حجر الاساس في التنمية المستدامة، وفي الحقيقة فانه لا يمكن تحقيق التنمية المستدامة دون حل مشكلة عدم المساواة بين النساء والرجال (والتي يمكن قياسها من خلال المشاركة الاقتصادية والصحة والتعليم والمشاركة السياسية للنساء في السلطة)^(٢٩).

• ضعف مشاركة المرأة العراقية العاملة في النشاط الاقتصادي إذ ان معدل مشاركتها لم يتجاوز (١٨%) في عام ٢٠١٨، وهذا يدل على

شكل (١٠) نسبة تخصيصات الاستثمار لبرامج تنمية الاقاليم من إيرادات النفط



الشكل من عمل الباحث بالاعتماد على: وزارة التخطيط، المجموعة الإحصائية السنوية (٢٠١٥-٢٠١٨).

سادسا: الواقع السياسي والأمني: يعد الواقع الأمني من التحديات الرئيسية للتنمية المستدامة في العراق، إذ إن ما شهده البلد في عام ٢٠١٤ من اضطرابات وصراعات مستمرة من قبل تنظيم داعش الإرهابي أدى إلى عدم الاستقرار الأمني، وتوقف عملية التنمية في البلاد، والتراجع في مسيرة تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وإن الاضطراب السياسي لا يقل خطورة عن الاضطراب الأمني من حيث التأثير على وضع الاقتصاد والاستثمار، فقد ترغب بعض الشركات بالعمل في بيئة غير آمنة من خلال توفير الحاجات الأمنية اللازمة، ولكنها غير مستعدة للعمل في بيئة غير مستقرة سياسياً. وقد بلغ إجمالي الأضرار التي لحقت المحافظات السبع الأكثر تضرراً (٥٥,٤٦١) ترليون دينار ما يعادل (٤٦,٩) مليار دولار^(٣٠). وتواجه الحكومة الحالية العديد من المشكلات والتحديات المتشابكة والمعقدة، السياسية والأمنية، الداخلية والخارجية، والتي ينبغي وضع الحلول لها ومواجهتها، والا سيؤدي عدم التعامل إلى تفاقمها^(٣١) وهناك جانب من يخص هشاشة الأمن الداخلي والذي يؤثر في الاستثمارات وغيرها، وهو يتجسد في محورين المحور الأول يتعلق بحصر السلاح بيد الدولة، حيث إن هذا المحور هو الأبرز أمام الحكومة، والذي له صلة وثيقة بالاستحقاقات الأمنية والسياسية وحتى

الاقتصادية، أما المحور الثاني فيمثل مواجهة عودة نشاط تنظيم (داعش) الإرهابي، ومدى احتمالية تكرار سيناريو عام ٢٠١٤ إذ تعافى تنظيم داعش الإرهابي من هزائمه الإقليمية منذ عام ٢٠١٧ وشن عودة قوية ومستمرة كقوة متمردة داخل العراق، إذ تظهر المقارنة السنوية للهجمات في الربع الأول ٢٠١٩ مقابل الربع الأول ٢٠٢٠ زيادة في الهجمات بنسبة ٩٤%، من ٢٩٢ في الربع الأول من ٢٠١٩ إلى ٥٦٦ في الربع الأول منه هذا العام. وعلاوة على الاضطرابات الداخلية بسبب الاحتجاجات واسعة النطاق ضد الحكومة، وانشغال القوات الأمنية في فرض النظام أثناء جائحة كورونا (كوفيد ١٩) الذي استلزم إعادة الانتشار والتمركز^(٣٢).

سابعاً: الفساد الإداري والمالي

احتل العراق المراتب الأخيرة في السلم العالمي للفساد ولعدة سنوات متتالية حسب تقارير منظمة الشفافية العالمية في عام ٢٠٢٠، على الرغم من كثرة الدوائر الرقابية لهيئة النزاهة، وديوان الرقابة المالية، ومكاتب المفتشين العموميين، ودوائر الرقابة الداخلية في الوزارات التي تعمل جميعها على مراقبة الأداء الحكومي في المجال الإداري والمالي، وكما معروف أن الفساد سوف يعيق عملية النمو والتنمية ويؤثر سلباً على مؤشرات التنمية المستدامة. والجدول الآتي يوضح رتبة العراق والدرجات في تقارير مدركات الفساد.

جدول (١٤) مؤشر مدركات الفساد والترتيب الدولي للعراق (٢٠١٠-٢٠٢٠)

السنة	الدرجة	الترتيب الدولي
٢٠١٠	١٨	١٧٥
٢٠١١	١٩	١٧٥
٢٠١٢	١٨	١٦١
٢٠١٣	١٦	١٦٠
٢٠١٤	١٦	١٦١
٢٠١٥	١٦	١٦١
٢٠١٦	١٧	١٦٦
٢٠١٧	١٨	١٦٩
٢٠١٨	١٨	١٦٨
٢٠١٩	٢٠	١٦٢
٢٠٢٠	٢١	١٦٠

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على: منظمة الشفافية الدولية، مؤشرات مدركات الفساد (٢٠١٠-٢٠٢٠).

ثامناً: الارتباك المؤسسي

ان التحول الذي شهده العراق منذ عام ٢٠٠٣ قد أوجد ارتباكاً مؤسسياً، وتنافساً بين المؤسسات الاتحادية من جهة، وفي الاقليم من جهة اخرى. وعلى الرغم من الاتجاه نحو مزيد من اللامركزية الادارية، الا ان الامكانات المحلية والاقليمية لا توفر اطاراً فعالة للتنسيق وجمع البيانات وتحليل السياسات، برغم محاولة الحكومة الاتحادية اشراك المحافظات في جهود التنمية الشاملة، الا ان العمل التنموي ما زال مدفوعاً بالجهود الاتحادية أكثر من كونه التزاماً محلياً بتحقيق

الاهداف ومناصرة عملية تحقيقها وتوكيد الالتزام بها محلياً وعلى مستوى اقليم كردستان ايضاً. وجاء العراق في مؤشر الدول الفاشلة المتضمنة في المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية عام ٢٠١٨ بالترتيب (١١) عالمياً بلغ بإنذار عالي (١٠٢.٣)، وفي عام ٢٠١٩ جاء العراق بالمرتبة (١٣) عالمياً بلغ بإنذار (٩٩.١) (٣٣).

تاسعاً: التحديات البيئية

توضح ان البيئة العراقية تعرضت خلال العقود الثلاثة الماضية للعديد من الحروب والصراعات

واقع التنمية المستدامة ومشكلاتها في العراق

وسوء الادارة والاستخدام، وما نجم عنها من مخاطر ساعدت على التلوث البيئي وما تركه من اثار سلبية عميقة على نواحي الحياة المختلفة. وتشمل^(٣٤):

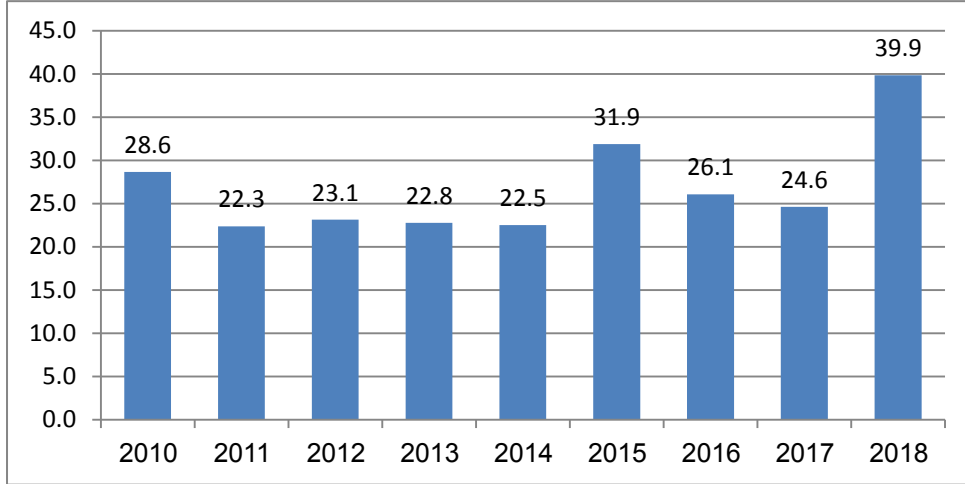
- التصحر وتراجع الزراعة: اذ تقدر نسبة الاراضي الصحراوية في العراق بـ (٤٢.٥%) من المساحة الكلية، وان حوالي (٩٠%) من مساحة الاراضي تتعرض لأحد عوامل التصحر وبدرجات متفاوتة كانهجراف التربة والكثبان الرملية والاملاح وتدهور الغطاء النباتي الطبيعي، ولعل ابرز اسباب التصحر هو سوء ادارة الاراضي والممارسات الخاطئة استخدام المبيدات والاسمدة الكيماوية، فضلا عن الظروف الطبيعية المتمثلة بارتفاع درجات الحرارة والجفاف وارتفاع نسبة التبخر وانخفاض نسبة الامطار ونوع الرياح الجافة. وشهدت نسبة الاراضي المزروعة القابلة للزراعة تذبذباً كبيراً خلال المدة (٢٠٠٤-٢٠١٨) وحققت اعلى نسبة لها عام ٢٠٠٥ نسبة (١١.٨٩%) ثم انخفضت الى ادنى حد عام ٢٠٠٩ بلغت (٨.٤٠%) حتى وصلت عام ٢٠١٨ الى (١٢.٠١%) من مساحة الاراضي. وهنالك

اسباب وراء هذا الانخفاض منها ارتفاع ملوحة الاراضي وظاهرة التصحر وتدهور اوضاع المياه الجوفية وسوء الادارة الزراعية اضافة الى ضعف دور الدولة بالاهتمام بالقطاع الزراعي.

- التلوث البيئي: يضم العراق عدداً من المواقع الملوثة بسبب مجموعة الانشطة العسكرية والحروب والانشطة الصناعية، والاضرار اللاحقة للنزاع والنهب، وان تقرير وزارة البيئة يشير الى وجود (١٥٢) موقع شديد التلوث بمختلف المحافظات، فضلا عن النفايات الخطرة التي تمثل تهديداً لصحة البشر والبيئة. ومشكلة التخلص من مياه الصرف الصحي والصناعي الملوث في المجاري المائية. تشير بيانات وزارة البيئة لسنة ٢٠١٨ ان ديالى احتلت المرتبة الاولى في انتاج النفايات الخطرة وتليها بغداد والبصرة وبابل.

وشهدت النفايات المتولدة ارتفاعاً كبيراً خلال المدة (٢٠١٠-٢٠١٨) إذ ارتفعت من (١٤٩٢٠,٦) طناً يوم عام ٢٠٠٥ الى (٣٩٨٥١,٢) طناً يوم. والشكل الاتي يوضح ذلك.

الشكل (١١) مجموع النفايات المتولدة في العراق (٢٠١٠-٢٠١٨) (الف طن)



الشكل من عمل الباحث بالاعتماد على:

التوصيات

العمل الجدي على استخدام الموارد البشرية والاقتصادية بالشكل الذي يضمن تحقيق العدالة ويضمن حق الاجيال الحالية والمستقبلية. لا بد من العمل على تهيئة بيئة شرعية تضمن انطلاق عملية التنمية المستدامة بسلاسة وتساعد في اختصار الزمن وخفض الكلفة، كذلك رفع مستوى الوعي الشعبي بأهمية التنمية لضمان استجابة المجتمع وتعاونيه والعمل على توعية المجتمع لنبد العلاقات الاجتماعية البالية المعيقة للتطور والتنمية المستدامة.

ان معالجة جوانب القصور في مؤشرات أهداف التنمية المستدامة يتطلب توافر الإرادة السياسية والمجتمعية التي تهئ الأرضية المناسبة لانطلاق التنمية المستدامة واطلاق استراتيجية

مستقبلية لتطوير مؤشراتها ومعالجة جوانب الخلل والقصور ومتابعة تنفيذ هذه الاستراتيجية بما يضمن تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وأصبح وجوب وضع استراتيجية ورؤية مستقبلية للتنمية المستدامة في العراق ضرورة ملحة للخروج من مأزق الارتجالية في صنع القرار الاقتصادي، استراتيجية شاملة وفاعلة في إدارة الاقتصاد الوطني وتنظيمه وتخليصه من السمة الريعية، وتفعيل الشراكة بين أصحاب المصلحة، ووضع الخطط والبرامج التي من شأنها تطوير القطاعات الانتاجية والخدمية، من أجل تنويع مصادر الدخل والثروة، في ظل توافر الإرادة السياسية والمصادقية والشفافية في صنع القرار الاقتصادي والبيئي، إذ إن أي إصلاح اقتصادي يجب ان يسبقه اصلاح سياسي، وحرب حقيقية

واقع التنمية المستدامة ومشكلاتها في العراق

هذه الوزارات خططاً لرفع مؤشرات أهداف التنمية المستدامة ذات العلاقة بكل وزارة خصوصاً تخفيض معدلات الفقر والبطالة ورفع نسب المتعلمين ويتم متابعة تنفيذ هذه الخطط ومدى نجاحها في تحسين هذه المؤشرات.

على الفساد المالي والاداري، لأنه بوجودهما لم تتمكن من تمرير أي سياسية تنموية. على الحكومة رفع نسب التخصيصات للوزارات ذات العلاقة بمؤشرات التنمية المستدامة كالتربية والتعليم العالي والصحة والبيئة، على ان تضع

- ١٦ المصدر السابق بنفسه، ص ١٨٩.
- ١٧ الأمم المتحدة- العراق، تدهور الانتاج الزراعي بعد وجود داعش في العراق، <http://www.uniraq.com>.
- ١٨ وزارة التخطيط، التقرير الطوعي الاول حول أهداف التنمية المستدامة في العراق، مصدر سابق، ص ٤٩-٥٠.
- ١٩ الامم المتحدة، التقرير العربي للتنمية المستدامة، الامم المتحدة، نيويورك، ص: ٢٠٢.
- ٢٠ المصدر السابق نفسه، ص ٢١٥.
- ٢١ محمد دويدار، مبادئ الاقتصاد السياسي، الطبعة الاولى، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، ١٩٩٤، ٤١٤.
- ٢٢ ديفيد ريكاردو، مبادئ الاقتصاد السياسي، الطبعة الاولى، دار الفرقد، دمشق، ٢٠١٥، ص ٥٤.
- ٢٣ مصدر سابق نفسه، ص ٢٤.
- ٢٤ وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية ٢٠٢٠.
- ٢٥ كريم سالم حسن، نحو رؤية استراتيجية للتنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ في العراق، مركز البين للدراسات والتخطيط، ٢٠١٦، ص: ١٨.
- ٢٦ عدنان فرحان الجوارين، التنمية المستدامة في العراق الواقع والتحديات، شبكة الاقتصاديين العراقيين، ٢٠١٦، ص ٢٥.
- ٢٧ وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية ٢٠١٨.
- ٢٨ وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، https://mop.gov.iq/activities_minister.
- ٢٩ مركز البين للدراسات والتخطيط، مصدر سابق نفسه، ص ١٩.

- ١ ماري لومي، تنفيذ أهداف التنمية المستدامة- التجارب المبكرة في المنطقة العربية، أكاديمية الامارات العربية، فبراير، ٢٠١٨، ص ٤.
- ٢ المصدر السابق نفسه، ص ٩.
- ٣ التقرير العربي للتنمية المستدامة، الامم المتحدة، نيويورك، ٢٠٢٠، ص: ٣٨.
- ٤ وزارة التخطيط، التقرير الطوعي الاول حول أهداف التنمية المستدامة في العراق، الامم المتحدة، نيويورك، ٢٠١٩، ص ٣٩.
- ٥ الامم المتحدة، التقرير العربي للتنمية المستدامة، نيويورك ٢٠٢٠، ص ٧٤.
- ٦ المصدر السابق نفسه، ص ٩٥.
- ٧ وزارة التخطيط، التقرير الطوعي الاول حول أهداف التنمية المستدامة في العراق، مصدر سابق، ص ٥٤.
- ٨ المصدر السابق نفسه، ص ١٢٠.
- ٩ التقرير التطوعي الاول حول اهداف التنمية المستدامة، انتصار إرادة وطن، العراق، ٢٠١٩، ص: ٤٥.
- ١٠ وزارة التخطيط، التقرير الطوعي الاول حول أهداف التنمية المستدامة في العراق، الامم المتحدة، نيويورك، ٢٠١٩، ص ٤٥-٤٦.
- ١١ وزارة التخطيط، التقرير الطوعي الاول حول أهداف التنمية المستدامة في العراق، الامم المتحدة، نيويورك، ص ٦٠.
- ١٢ عدنان ياسين مصطفى، التنمية البشرية المستدامة، الطبعة الاولى، دار امجد للنشر والتوزيع، جامعة بغداد، بغداد، ٢٠١٦، ص: ٦٤.
- ١٣ المصدر السابق نفسه، ص ١٥٨.
- ١٤ المصدر السابق نفسه، ص ١٦٨.
- الامم المتحدة، التقرير العربي للتنمية المستدامة، نيويورك، ٢٠٢٠، ص: ١٨٠.

١٠. كريم سالم حسن، نحو رؤية استراتيجية للتنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ في العراق، مركز البيان للدراسات والتخطيط، ٢٠١٦.
١١. ماري لومي، تنفيذ أهداف التنمية المستدامة- التجارب المبكرة في المنطقة العربية، أكاديمية الامارات العربية، فبراير، ٢٠١٨.
١٢. محمد دويدار، مبادئ الاقتصاد السياسي، الطبعة الاولى، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، ١٩٩٤.
١٣. وزارة التخطيط، التقرير الطوعي الاول حول أهداف التنمية المستدامة في العراق، الامم المتحدة، نيويورك، ٢٠١٩.
١٤. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الاحصائية ٢٠٢٠.

٣٠. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، خطة التنمية الوطنية ٢٠١٨-٢٠٢٢، ص ١١٩.
٣١. عادل عبد الحمزة ثجيل، السياسة والأمن في العراق، مؤسسة فريدريش ايبيرت، عمان، ٢٠٢٠، ص: ٨.
٣٢. المصدر السابق نفسه، ص: ١١.
٣٣. صندوق السلام، <https://fundforpeace.org>
٣٤. مصدر سابق نفسه، ص ١٩.

قائمة المصادر:

١. الأمم المتحدة- العراق، تدهور الانتاج الزراعي بعد وجود داعش في العراق، <http://www.uniraq.com>
٢. الامم المتحدة، التقرير العربي للتنمية المستدامة، نيويورك، ٢٠٢٠.
٣. التقرير التطوعي الاول حول اهداف التنمية المستدامة، انتصار إرادة وطن، العراق، ٢٠١٩.
٤. التقرير العربي للتنمية المستدامة، الامم المتحدة، نيويورك، ٢٠٢٠.
٥. ديفيد ريكاردو، مبادئ الاقتصاد السياسي، الطبعة الاولى، دار الفرق، دمشق، ٢٠١٥.
٦. صندوق السلام، <https://fundforpeace.org>
٧. عادل عبد الحمزة ثجيل، السياسة والأمن في العراق، مؤسسة فريدريش ايبيرت، عمان، ٢٠٢٠.
٨. عدنان فرحان الجوارين، التنمية المستدامة في العراق الواقع والتحديات، شبكة الاقتصاديين العراقيين، ٢٠١٦.
٩. عدنان ياسين مصطفى، التنمية البشرية المستدامة، الطبعة الاولى، دار امجد للنشر والتوزيع، جامعة بغداد، بغداد، ٢٠١٦.

Abstract

The private sector is one of the main tributaries of the national economy, and any progress in the level of this sector is evidence of the general growth of the country's economy. However, the continuation of violence and destruction, the delay in reconstruction and the slowdown in investment, especially after 2003, did not create the appropriate climate for the growth of the private sector in Iraq.

The research gains its importance from the role that the private sector can play in facing the problems that are now threatening the Iraqi economy, represented by the imbalance of the output structure, the structure of the general budget and the imbalance of the structure of foreign trade, which affected the management of the private sector and the decline of its indicators, in addition, the public sector is unable to Managing the economy, which requires finding a partnership between them and effectively in achieving the sustainable development goals, which are also facing serious challenges in achieving them.

The research problem is represented in the continued weakness of the private sector and its inability to

exercise effective development roles in various aspects, especially those related to achieving the sustainable development agenda, in which the country faces serious and tangible challenges in terms of development achievement.

As for the objectives of the research, they relate to knowing the sectors in which the private sector is active, and measuring the size of the private sector and its contribution to the gross domestic product. And presenting a brief analysis of the reality of the private sector and its problems and evaluating its potential role in shaping the future of sustainable development, expressed in its seventeen goals.

The research stems from the hypothesis that "the continuation of development work in the paths adopted during the past years will mean further deterioration, which requires the involvement of the national private sector in the sustainable development process